أَمَـا واللَّـهِ، غَـيْـرَ قِـلًـى وَبُـغْـضٍ
أُسِـرُّ ولـم أَزَلْ جَـزِعـاً حَـزيـنـا[١]
لـقـدْ جَـعَـلَـتْ دَواوِيـنُ الْـغَـوانِـي
سِـوَى دِيـوانِ لَـيْـلَـى يَـمَّـحـيـنـا[٢]
فَـقِـدْمـاً كُـنْـتِ أَرْجَـى الـنَّـاسِ عِـنْـدِي
وَأَقْـدَرَهُـمْ عَـلـى مـا تَـطْـلُـبِـيـنـا[٣]
أَلا لا تـنْـسِـيَـنْ رَوْعَـاتِ قَـلْـبِـي
وَعِـصْـيـانِـي عَـلَـيْـكِ الـعَـاذِلِـيـنَـا[٤]

٢٥٢
على نجدٍ تحيَّة

[الوافر]

أَحِـنُّ إِذا رَأَيْـتُ جـمـال قَـوْمِـي
وَأَبْـكـي إِنْ سَـمِـعْـتُ لَـهـا حَـنِـيـنَـا[٥]
سَـقَـى الْـغَـيْـثُ الـمَـجِـيـدُ بِـلَادَ قَـوْمِـي
وَإِنْ خَـلَـتِ الـدِّيَـارُ وَإِنْ بَـلِـيـنَـا[٦]

(١) يُقسم باللَّه العظيم أنه لا يخفي عداءً أو بُغضاً، أو كراهية لمن يُحزنني ويعمل على التفريق بيني وبين من أحبّ، فالحزن ملأ القلب الخائف.
(٢) لقد انمحت من ذاكرتي كلُّ مجالس الغواني التي كنت أرتادها إلّا مجلساً فلا أزال أذكره حيًّا في ذاكرتي.
(٣) يخاطب الشاعر حبيبته، أنك كنت فيما مضى أملي دون سائر الناس وأقدرهم على جعلي مطيعاً لك، أنفِّذ ما تأمرين به دون تردّد.
(٤) لذا آمل ألّا تنسي دقّات قلبي حالما تذكرين، وعصياني فيك وفي سبيل رضاك أقوال العذّال اللائمين.
(٥) يقتل الشاعرَ حنين في حال رؤيته جمال عشيرته أمام ناظريه، ويبكي إذا سمع لها حنيناً إلى الديار، فهو بدوره يهفو إلى تلك الربوع.
(٦) يدعو الشاعرُ اللَّه أن يرسل إلى بلاد قومه غيثاً مُغيثاً، وحتى في حال رحيلهم عن تلك الديار أو في حال موتهم.

عـــلـــى نَـــجْـــدٍ وَسَـــاكِـــنِ أَرْضِ نَـــجْـــدٍ
تَـــحِـــيَّـــاتٌ يَـــرُحْـــنَ وَيَـــغْـــتَـــدِيـــنـــا[1]

(١) يهدي الشاعر سلاماً عطراً إلى نجد وساكنيها، ولتكن التحيَّات غادية رائحة في تلك الربوع.